شرح فص حكمة النبوية في كلمة يوسفية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لي ولوالدي ولاساتيذي ولسائر المسلمين اما بعد فان الشيخ الاكبر قدس سره ولي وارث علوم الاولين والاخرين في كتابه الفصوص وجعله سبعة وعشرين فصا على عدة كلمة لنبي خاص في الانبياء عليهم السلام وعبر عن كل واحد من الانبياء عليهم السلام الى نبي من شخص واحد اعني ادم عليه السلام شخص والروح الجيلاني نفسه وابراهيم عليه السلام قلبه وعيسى عليه السلام سره ومحمد عليه السلام روحه فنبي الله السلام سره ومحمد عليه السلام مدد في التعليم لهذا الطفل المعنوي انشاء الله تعالى يتبين المناسبة في محله يا ايها الناظر لحكمة الشيخ قدس سره في ترتيب الانبياء هو على حروف ابجد الالف دالة على الذات والعين على محمد عليه السلام الالف دلت على احد العدد من اسماء الله تعالى الله غني عن الموجودات والغين غني في نفسها عن سائر الحروف وهن لا تقوم الا بالالف مثلا باء تاء ثاء جيم كالموجودات قائمات به معدومات بنفسها ذات الالف

ثلث نقط

ثلث نقط كذلك لله تعالى افعال وصفات وذات افعاله النقطة دائرة على قدر افعاله وصفاته كذاته والالف من الحروف النورية هي مهلكة كذلك سبحات وجهه تعالى مهلكة لسواه وبدء القرآن بالالف والختم بالنون اعني بالناسوت سره ظاهر في الناسوت جلي فيه سره كثير لا يمكن وصفه لذلك اخرجه الشيخ عن الحروف فبدء بالباء يعني وضع الآدم عليه السلام على رتبة الباء لانه قريب بالملوكا لالف بالباء وعددها ثنان كذلك آدم عليه السلام خلق من قبضتين بهما جمع صورة العالم وصورة الحق طبيعة الباء هواسم الظاهر ولما هبت ريح محبته من لجبت ان اعرف وقدت نار العشق لما تجمعت برودة الريح بحرارة النار ظهرت الماء منهما لذلك تاجري الماء وما وقدت النار الا بالريح فالتراب ظهر من الماء ليمكن التمكن عليها وظهر التعين عنهما لان الماء والنفاء والهواء ليس لهم وجود حسي الا بالتراب كذلك آدم عليه السلام اصل الانسان بل اصل الموجودات لولا الهوى في الادم لما يخرج من الجنة وكل المركبات والمتكونات بالهوى لولا الهوى لما وصل الواصل الى المولى وكل حرف يأخذ الطبيعة من الالف اخر ما اخذ منها الباء كذلك الله تعالى اعطى الحقيقة الى آدم عليه السلام طبيعة الباء والقوة اقوار على ما هو حقه وان يكون

اسماء على ستة على الاول منها

علم الارباب اعلم ان مظهر اسم الله احدية بالذات اعيان
والمكان بالاسماء جامع كلها ولكل موجودات من الذات
ربة خاص محال ان يكون الكل لرب خاص ولكل شخص
اسم ربة هو ذلك الشخص جسم له وهو قلبه ولكل شئ قلب هو
ربة اما مظهر احدية سابق والوحدية تابع والتعينات
تابعة التابعات يعني الموجودات ستر للمقابق هم الارباب
مظاهرهم والحقايق ستر كذلك حقيقة الحقايق هي
رب الارباب مستور بالارباب هو على ذاته كما كان
وجودك وفيك روح ولروح صفات كالعلم والسمع والبصر
وغيرهم ولهم مظاهر كالقلب والاذن والعين فالروح رب
لصفاته جميعا والصفات ارباب لمظاهرها فالمظاهر
ستر الصفات والصفات ستر روحك لولا الستر
والمستور لبطلت الربوبية فكل رب من الارباب راض
من مظاهره كذلك هو راض من ربة مشاهد المضل راض من
الشيطان والشيطان كذلك راض عنه والهادي راض
عن محمد عليه السلام وهو كذلك راض عن الهادي والراض
عن المضل ولا المضل عن المحمد فعلى كل رب راض عن مربوبه
والمربوب عن ربه فهو سعيد عند ربه ولا سعيد عند

غيره

غيره الا ترى ان القلب رب الاعضاء وفاعل فيها ما يشاء
من طرف الاعضاء بالاسناد اليها بهذا راض وراضية
وسعيد وسعيدة فعلوم كله فضل الله تعالى نفاضا فه
الى العباد فما يفعله الاسم الذى كان ربة جلالا وجمالا
ومن حيث ذاته هو ربة الارباب ومن حيث تعينه والفاعل
هو العباد على العباد والعباد جامع وفاصل وهو عين الا
رباب والارباب عين الرب ولهذا قال سهل رضى الله عنه
ان للربوبية سرا وهو انت يخاطب كل عبد لو ظهر لبطلت
الربوبية فعلوم كذا اسماء الله تعالى مستورا بالحق اذا
كنا ظاهرا من يعبد ولمن يعبد لكن نحن ستر الله لا نظهر الا به

الثانى منها

علم تجلى احدية الغيب لظهور الشئ المتجلى لا بعد عنه بذا
لا بد من وجود بين ما كان هذا الا فى الواحدية والاحدية
جامعة الواحدية من حيث لا يتميز فيها شئ عن شئ وهو
فى الذهن ثابت كما كان فى النواة فالنواة شجر واوراق
واذهار واغصان واثمار ثابت فيها غير ظاهرة كذلك
الاحدية جامعة ولكن لا يرى ذرة فليس فيها راى ومرايا
الا هو لذلك منع اهل الله التجلى من الذات

والثالث منها

رحمة خاصة لاسمك فيه واسم جلاله جامع الاسماء
الالهية من جمع الاسماء فجمع سماه فعلى هذا ظهر
ثلث اخر من الاسماء وجود معقولية وسماها وجود
عينى هويته ها وجود مطلق هو عنهما لاعينهما لان
محمد جامع الموجودات من انكره فد كفر والآخر ان القرآن
نزل على محمد عليه السلام وهو صفة الله لانه كلامه والكلام
صفة المتكلم الصفة قائمة بالذات والذات ظاهرة
بالصفات فمحمد عليه السلام جمع المنزل والمنزل والانزال
كما قال الله الهادى والقرآن الهادى والمحمد الهادى فالهداية
الثلث جمعت فيه اى فى كلمة محمد ية والآخر انه عليه السلام
قال فى الغار انا ثانى الاثنين وثالثهما الله ما ظنك
باثنين ثالثهما الله بين الشيخ قدس سره فى فص خمسة
عشر علوم الاول منها

علم انه فرد يته الله عليه السلام فرد ية لما تموج بحر الاحدية
ما ظهر منها الا ميم احمد كانت سائرة الاحد لولاله
سائرة لاحرقت سواد سبحات وجهه ثم تموج ميم احمد
فظهر الاكوان ثم تموج مرة اخرى فظهر الارواح فتم
فيه ثلث تموج ثم قال جل جلاله للارواح فى نور احمد
السبر بكم هذا دعوة الى الذات ما ظهر هذا الخطاب

الا من سنور

الا من سنور احمد ثم قال انا نبى ولكم ادعوكم الى ربكم
ما ذا نزلوا قالوا آمنا الهنا احد وانت احد هذا وجود
معقول فى عالم الارواح ثم فى عالم الشهادة كان خاتمة
الانبياء م بالنص منكره كافر هو دعوة عامة كما كان
فى عالم الارواح عامة لذالك فى الشهادة عامة فظهر
التثليث فى دعوته والثانى منها

علم نزول القرآن على سبعة احرف وجوامع الكلم هو القرآن
نزل على سبعة احرف وهو آدم م ونوح م وابراهيم م
وموسى عليه السلام وداود م وسليمان م ومسيح
جمعهم اسم محمد وذالك ان الميم الاول دلت الى موسى
ومسيح الحاء الى نوح الميم الثانى دلت الى آدم وابراهيم و
سليمان الالف دلت الى داود فعلى هذا جمع جميع ما نزل
من السماء هو القرآن جوامع الكلم اوفى الى محمد عليه السلام
كذالك مجموع الكلم من الانبياء م فان حقيقة
محمد دلت الى الفردية لذالك قال بنشأته فى باب المحبة
حبب الى من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة عينى
فى الصلوة والثالث منها

علم تقديم النساء والمراد من النساء وجود العينى ثان
عن وجود المعقولى كالنساء فى ظهورها من آدم م